وما ينصر الفضل المبين على العدى ~ اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

تجمعت عامر بن صعصعة

عقيل وقشير والعجلان اولاد كعب بن عامر بمزح سلمية وكلاب بن ربيعه
بن عامر ومن ضامها بماء يقال له الرزقاء بين خناصره وسوريه ونمير
بن عامر بدير دينار من ديار مضر وتشاكوا ما يلحقهم من سيف الدولة و
وتوافقوا على التذام فيما بينهم وشغله من كل ناحيه والنصافرات فقصد
ناحية منهم وبلغه ما عملوا عليه وتراسلوا به فاقل الفكر فيهم واطغاهم
كثرة عددهم وسولت لهم انفسهم الاباطيل فاستولى على تدبير كعب
عقيلها وقشيرها وعجلانها ال المهنا وتفرد بذلك محمد بن بذيغ وندى
بن جعفر وحسن ذلك لهم قواد كانوا فى عسكر سيف الدولة متذو بين
من كعب فى عدة وعدة وركضوا على اعماله فقتلوا صاحبه بناحية
زعرايا يعرف بالمربوع من بنى ثعلبه وقتلوا الصباح بن عمار والى
قنسرين واشتغل عنهم سيف الدوله بوفود اتوه من طرسوس
ومعهم رسول ملك الروم يسئله اقامة الفداء والهدنة فتمادت ايام
سيره وزاد ذلك فى طمعهم اعنى البوادى ثم قدم سيف الدولة
مقدمة الى قنسرين يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة اربع واربعين
وثلثمايه فاقامت احدى عشر يوما تانيا واستظهارا فى امر البادية وما
وتقدير ان يكون امرهم يستقيم فلا تكشف لهم عورة وبرز سيف الدولة
الى ضيعة تعرف بالراموسه على ميلين من حلب فى يوم الثلثا لاحدى
عشرة ليلة خلت من صفر وسار عنها فى يوم الاربعا فنزل ماء تل ماسح

وراح

وراح منه فاجتاز بمياه الحيار فطواها وتلقته مشيخة بنى كلاب مطر بن
البلدى العوفى من بنى ابى بكر وعبدالله بن مزروع وسوار بن محرز الاسهبان
من الضباب وغيرهم فطرحوا نفوسهم بين يديه وسالوه قبول تسليمهم اليه
وسار ومعه ومد الى ماء يقال له البديه فصبحه يوم الخميس لثلاث عشر
ليلة خلت من صفر ونزل به وراح منه الى ظاهر سلمية فوجد الاعراب قد
اجفلوا غداة يومئذ فنزل بها فلما كان فى السحر من يوم الجمعة تجمعت كعب
ومن ضامها من اليمن فى عددها وعدتها وحبوا ظعنهم بما يقال له حيران
على نحو رحله من سلمية وبعضهم بما يقال له القرقلس وراءه ووافت
خيولهم مشرقة على عسكر سيف الدولة من كل ناحية وكب ووقع
الطراد فلم يمضى الا ساعات حتى ظفر بهم فولوا واثخن القتل والاسر
بال المهنا ووجوه بنى عقيل وقوادها ورحل سيف الدولة ضحوة
نهار يوم الجمعة متبعا لهم ونفذوا طائرين فرحلوا بيوتهم وسار الى
الماء الذى يقال له الحميرات فوافاه بعد الظهر فوجد اثار جفلتهم وسار الى ماء
القرقلس وامر بالنزول عليه ثم عن له راى فى اتباعهم فرحل لوقته
الى الماء يقال له العنتر قبل نصف الليل وقد امتلات الارض من الاغنام
والجمال والهوادج والرجال واتاه خبر عزمهم على الاجتماع بتدمر فسار
فى السحر يوم الاحد فنزل ماء يقال له الحياة وتفرقت خيله فى طلب
الفلول فردت مالا وقتلت عدة وراح منه قاطعا الصحصحان
والمعاطش واجتاز بركايا العوير ونهيا والبيضه وعرد والجفار
فوجد جميعها قد نزحته البادية المفلولة وصبحت اوائل خيله تدمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)